community 2.2017
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

الكنيسة الرسولية الجديدة حول العالم

منطقة كنسية جديدة في جنوب افريقيا

خدمة الاهية في استراليا المرساة المؤكدة

من التحرير: التحقق من الله وخليقته.

من تعاليم الكنيسة: مغفرة الخطايا ومسؤلية الرسول.

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

02. 2017- arabic

التحقق من الله ومن خليقته

اخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

شعار السنة "ممجد الله ابانا" يحوي على ثلاثة مسؤليات, التي قد تقبلناها على كاهلنا لسنة 2017 . التحقق من عظمة الله واعماله يحتل المكانة الاولى. ليس من السهل التحقق من عظمة الله بمقياسها الصحيح. لكن مع الروح القدس يصبح التحقق من اعمال الله ممكناً - ما هو موجود للتحقق منه؟

لقد خلق الله العالم المرءي. كل شيء يصدر منه. مشيئته هي مصدر كل شيء. دعونا نتحقق من الله الخالق ولا نشك بحقوق امتيازه هذا: " أَوْ لأَنَّهُمْ دَهِشُوا مِنْ قُوَّتِهَا وَفِعْلِهَا؛ فَلْيَتَفَهَّمُوا بِهَا كَمْ مُنْشِئُهَا أَقْوَى مِنْهَا.فَإِنَّهُ بِعِظَمِ جَمَالِ الْمَبْرُوءَاتِ يُبْصَرُ فَاطِرُهَا عَلَى طَرِيقِ الْمُقَايَسَةِ. "(حكمة 13, 4- 5).

لقد خلق الله العالم الغير مرءي. لقد قام الله بجانب الخليقة المرئية المادية بخلق العالم الروحي. الروح الحية الابدية للانسان تتبع الى هذا العالم. لقد مهد الله الطريق لهذا, كي يتمكن الانسان من المجيء اليه والى الشركة معه. " لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ. "(يوحنا 3, 16). هذا هو الطريق كما يقوله لنا الروح القدس.

الله يضع الخليقة تحت تصرف كل البشر. هو هكذا وسوف يبقى مالك خليقته. وهو يعتني, ان يتم كل شيء بالتتابع في خليقته. لقد عهد بنا نحن البشر معاملة الخليقة بمسؤلية عليا:"...وَأَخْضِعُوهَا،" (تكوين1,28).

نحن نود ان نعامل خليقته بحذر ونتصرف بالمصادر بمسؤلية.

نحن نريد ان نتحقق من الله الخالق. لقد تم خلق الخليقة المرئية والغير مرئية لكل البشر. هذا التحقق هو منطلق تبجيلنا , شكرنا ومدحنا, وهو اساس, من خلاله نتكلم حول الله ونعلن عظمته.

اتمنى لكم من هذا المنطلق نظرات عظيمة في المقاييس الالهية.

مع التحيات القلبية

لكم

لقد تجمع للخدمة الالهية مع رئيس الرسل شنايدر في قاعة بيرث للكونسرتات ما يقارب الالف مؤمن. وقام ما يقارب الالف وثلاثمة آخرين بمتابعة الخدمة الالهية في البث المباشر في هيئات استراليا.

المرساة المؤكدة

اخواتي واخواني الاحباء, هنا وفي الهيئات المتصلة! اسمحوا لي ان امثلنا كلنا متجها بهذا الى الجوق بالشكر لانجازه القطعة الموسيقية التي قد قدمها لنا. لقد كان هذا مؤثراً لنا كلنا, كيف قد قمتم انتم بترنيم النشيد : " الرب هو نوري"! انا متاكد ان كل الحضور قد رنم بقلبه معكم, حيث ان هذا هو امنيتنا, بل مشيئتنا الاكيدة, بان نبقى في بيت الرب في كل الاوقات.

يسعدنا ان نتواجد هنا في استراليا, ويمكنني ان اقول, ان هذا لم يكن في هذه المرة صعب, ان احث اخواني للقاء هنا, كلهم قد كانوا متشجعين, حيث ان هذا قد تم في بيرث هنا, وتم حسب التوقعات, لقد كان اجتماع رسل المقاطعات بركة لنا كلنا, حيث ان اللقاء قد شدد ايماننا واننا قد تمكننا من تقوية بعضنا البعض من خلال

عبرانيين 6, 19. 20

الذي هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابتة، تدخل إلى ما داخل الحجاب حيث دخل يسوع كسابق لأجلنا، صائرا على رتبة ملكي صادق

الصلوات المشتركة, تبادل الاراء وخبرات الايمان وفرحة لقاءنا بالشركة. لقد كان هذا فعلاً بركة, بان نقضي بعض الايام هذه سوياً: لقد قوى هذا ايماننا ورباطنا المشترك.

انا متاكد ان تجهيزكم لانفسكم لهذا اليوم قد جلب لكم البركة. لقد قمتم بالمشاركه بكثافة, صليتم سوياً, وحين يشارك الانسان بالعمل والصلاة المشتركتين, يكون هذا دائماً متصلاً بالبركة. الآن نود كلنا ان نحيا سوياً بركة ابانا السماوي بالكلمة والنعمة.

ربما قد كنتم متفاجئين بعض الشيء, حين قمت انا بقراءة كلمة العدد هذه. تظهر هذه الكلمة مثل الكثير من كلمات الرسالة الى العبرانيين كصعبة المفهوم, لكن يمكنني ان اؤكد لكم: ان فمها ليس صعباً بتاتاً. انا اعتقد انه حتى انا قد فهمتها. هنا يتكلم محرر الرسالة عن الامل ويقارنه بالمرساة. انا اعتقد انه بامكان الشخص هنا في بيرث ان يفهم هذا مباشرة. حين تلقي السفينة المرساة, تغطس المرساة حتى قاع البحر وتقدم الثبات للسفينة, حيث انها لن تُجذف مع الامواج والعواصف.

هنا يجري الكلام حول ان الامل هو " مرساة الروح". املنا نحن بالله, املنا بيسوع المسيح, وهذا الامل, هذه المرساة تمنع جذفنا, وتجعلنا نبقى في امكنتنا- كما انتم قد رنمتم في بالبقاء ببيت الرب.

مذكور بعد هذا ,ان المرساة " ممتدة الى الداخل حتى الشراع". هذا معقد بعض الشيء, حيث انه هنا تظهر صورة اخرى: ستار الهيكل, الذي يفصل اقدس الاقداس: هذا المكان الخاص, الذي يقطن به الله بحسب مفهومية ذلك الوقت. هذا معناه, ان مرساتنا قد تم قذفها في مكان خاص: هناك حيث يقطن الله. فايماننا متثبت بالله نفسه. انا اعتقد, ان على هذه الصورة ان تُفهم هكذا.

هنا يتم طرح السؤال: بماذا نأمل نحن؟ حين نحن نقول باننا نأمل بشيء ما, نقصد بهذا, اننا بشكل عام نتوقع شيئاً ما ونحسب ان هذا سوف يتم. هذا هو التعريف المتبع للامل. امل المؤمنين المسيحيين, يعني اكثر من هذا: نحن نأمل بشيء, ونعرف ان الله بامكانه ان يجعل هذا ممكناً. يمكنه ان يجعل الاشياء تتحقق, التي لا يمكن للبشر تحقيقها. نحن نأمل بالله, نحن نُظهر له امنياتنا ونعلم, ان بامكانه تحقيقها, حين يكون هذا بمشيئته. هذا هو الامل المؤسس بالايمان المسيحي: حيث انه يتواجد في مستوى آخر ومتواجدة بجودة اخرى غير الامل بشكل عام.

الله الذي نأمل نحن به امين, هو يقوم, بما يعد به

نحن نأمل, هذا يعني اننا نتطلع بامل وبامتلاء التوقعات الى المستقبل, حيث اننا نؤمن. نعم, نحن نعلم هذا, ان الله سوف يتمم وعوده. هذا هو الامل, المقصود في مجرى الحديث هنا, املنا نحن.

لقد رافق ثمانية عشر رسول مقاطعة وسبعة مساعدي رسل المقاطعات رئيس الرسل. فاجتمع هو معهم بالايام السابقة لهذا باجتماع الخريف.

ما وعد به الله؟ لقد وعد الله الانسان بالحياة الابدية, بالشركة الابدية معه. هذا هو وعد لله الاساسي, توجهه الاولي للبشر: انا سوف اساعدك, كي تتمكن من الدخول الى الشركة الابدية معي. ولدينا ايضاً وعد الهي آخر. لقد وعد يسوع:" وان مضيت واعددت لكم مكانا اتي ايضا واخذكم الي، حتى حيث اكون انا تكونون انتم ايضا " (يوحنا 14, 3). الوعد بعودة المسيح.

لقد قدم الله ثالث وعد للانسان:" لأني هاأنذا خالق سماوات جديدة وأرضا جديدة " (اشعياء 65, 17). لن يكون بعد مكان هنالك بالشركة الابدية مع الله للشرير, للموت والعذاب. هذه هي الوعود التي قدمها الله للانسان. حين نحن نتكلم عن الامل, نقصد بهذا هذه الوعود, التي نحن نؤمن باتمامها. هذا هو املنا, المتماسك بالله بنفسه. هذه ليست وعود لانسان ما, بل مؤسسه بالله. نحن نعلم, ان الله هو الحق. الانجيل يقول:" لاَ يُمْكِنُ أَنَّ اللهَ يَكْذِبُ "(عبرانيين 6, 18).

كل ما يقوله هو حق. الله, الذي نأمل به نحن, هو امين, هو متثبت بامانه بما يعد هو به,, الله يتمم كلامه. فهو قدير, لا يمكن لاحد ان يمنعه, ان يقوم, بما يهدفه هو, فاملنا متماسك به.

لقد تم الحديث في كلمة عددنا, ان سابقنا قد تقدم الى هناك من اجلنا. هذه الصورة تعجبني. انا لا ادري, اذا لا زال الامر في يومنا هذا هكذا, لكن في السابق, حين لم تتمكن السفن الكبيرة ان ترسو في المرفاء مباشرةً, قد اضطر الانسان حمل المرسى بقارب صغير, كي يتمكن من القاءه بالمكان المناسب, كي تتمكن السفينه من الرسو بامان. هذا بالاساس ما تقدمه لنا هذه الصورة. يسوع قد كان السابق, الذي قد تقدم الى مملكة الله كالقائم من الاموات, كالاول. لقد قذف المرساة الى الله. صورة جميلة, احبها! لقد مهد الطريق. لقد جعل كل شيء ممكن ويقول: حين انت تؤمن, حين تكون مطيع, حين تتبعني, يمكنك انت ايضاً ان تقوم من الاموات. سوف تتقبل جسد القيامة ويسمح لك ان تصل الى هذا المكان الخاص, حيث يتواجد الله, حيث تكون لك شركة ابدية مع الله. لقد نجحت انا بهذا وسوف اساعدك- هذا ما يعد به السابق.

ماذا يقوم هو به هناك؟ هو يصلي من اجلنا. هو شفيعنا, الذي يتقدم الى الله, اباه, نيابةً عنا. املنا لهذا السبب قوي ومتثبت- متثبت بالله نفسه- الذي به الحق, القدير. هناك يسوع, السابق, الذي تقدم بنا. لقد مهد الطريق وجعل كل شيء ممكناً ويصلي من اجلنا. لن نعاني من غرق السفينه بهذا الامل, بهذه المرساة.

طبعاً لا يمكننا ان نرى, ما نحن نأمل به. الانجيل يقول, ان الامل الذي يمكننا ان نراه, ليس بامل. وهناك مذكور ايضاً:" وَلكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّنَا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ " (رومية 8, 24. 25). لا يمكننا ان نرى, ما نأمل به, لكننا نرى فعل الامل في حياتنا اليومية. هذا شيء دقيق يمكننا ان نراه.

نحن نواجه في بعض الاحيان العواصف, فتتارجح السفينة الى هنا وهناك من الرياح والامواج, لكن المرساة القوية الامينة تتمسك بالسفينة بقوة حتى في اقوى العواصف لا يمكن للسفينة ان تفلت. المرساة تتمسك بالسفينة بمكان واحد. مع ان السفينة تتارجح بشدة, لكنها لا تضيع ممسكها. هذه صورة جميلة لنا.

الواقع, اننا نؤمن اننا ابناءً لله, ان لدينا امل, لا يحمينا من الامواج التي تقذف بنا في كل الاتجاهات. نحن

نتارجح في المجابهات, فيتم اختبارنا وعلينا في كثير من الاحيان ان نعاني, كما يعاني اشخاص آخرين, الذين لا يؤمنون, والذين يقذفون بالامواج الى هنا وهناك. لكن لدينا هذه المرساة القوية ونعلم, ان العظمة, التي يريد الله ان يقدمها لنا, اعظم بكثير من المعاناة, التي نواجهها اليوم. حين نحن نصل في يوماً ما الى المكان, لن نفكر بالمعاناة بعد, التي واجهناها في حياتنا هنا على الارض. هذا امل قوي. طبعا نحن نعاني حين نقذف بلامواج مثل القارب من ناحية الى اخرى, لكننا لن ننجرف مع الموج, لن نُبعد عن الله, عن المشاركة معه, الامل يثبتنا به.

نحن نبقى امناء حيث اننا نعلم, ان كل ما سوف يأتي, اكبر بكثير واهم من هذا, الذي يحدث معنا اليوم. هذه هي مرساة املنا. مرساة قوية جداً ومتثبته.

توجد ايضاً اوقات خالية عن العواصف.لقد تمتعنا هنا في بيرث بالمنظر الجميل المشرف على البحر, الهدؤ, السكون, فعلاً جميل جداً! لكن مع هدؤ البحر, تكون السفينة بحاجة الى ممسك بالمرساة, كي لا تنجرف بالتيار, ايضاً حين لا يحدث شيء, نكون بحاجة الى مرساة الامل. الانسان لا يحيا العذاب دائماً, الانسان يحيا ايضاً حياته العادية, فالفرد مشغول بالانشغالات اليومية ينسى, ان الله موجود, هم ليسوا بحاجة اليه, كل شيء يجري بخير. يمكنني ان اتصور, ان الكثيرين المتواجدين هنا في استراليا وضعهم جيد: هم بصحة جيدة, لديهم املاك كثيرة وراضين وليس عليهم ان يطلبون من الله كل يوم :" يا ربي الحبيب ساعدني!" كل شيء بخير, فحياتهم تجري بهدؤ.

نحن ننظر الى المستقبل بامل ورجاء كبير

نحن ابناء الله لدينا هذه المرساة ونتشوق للشركة الابدية مع الله. حتى لو كان كل شيء في حياتنا بخير, نبقى من خلال مرساة الامل هذه متصلين مع الله لن نُحذف بعيداً عن الله. نحن نريد ان نرى ربنا, نريد ان نحصل على الشركة الابدية معه, نريد ان نكون عنده.

بالرغم من ان يسوع لم يأتي بعد, لم يحدث هنا اي شيء, لا يمكن لطول هذا الوقت ان يؤثر بنا. نحن نبقى في امكنتنا, في بيت الرب, لاننا في انتظار شيء ما.

ننظر برجاء الى المستقبل. حتى لو كان كل شيء بخير, ولم يحدث شيء, ويدوم هذا الامر لمدة طويلة, حتى يعود الرب, فنبقى في امكنتنا, المرساة تثبتنا به.

نتحقق في بعض الاحيان ايضاً من ضعفنا ونستنتج, اننا بالفعل خطاة. لقد قررنا, ان نقوم بهذا وهذاك, لكننا لم نقم بهذا, لقد كنا ضعفاء. لقد جرحنا هنا احداً, وهناك اذينا احداً, هنالك قمنا بالخطاء وحين نود ان نكون صادقين, نخسر الجرأة ونفكر: لا يمكنني ان انجح بهذا! هنا يمكن للشخص ان ينحذف ويقول: " لا جدوى لهذا, لا يمكنني ان اقوم به, هذا كله ليس لي, انا ضعيف, انا خاطيء!"- كلا! لديك المرساة. لا تنسى, هنا يتواجد شخص, يصلي من اجلك. هو شفيعك.

دعونا نأمل بنعمة المسيح! مع كل ضعفنا, مع وجودنا كخاطئين, مع قيامنا باعمال فظيعة, نأمل بالنعمة بالمعرفة, ان سابقنا, يسوع المسيح, قد اصبح هناك. هو يصلي من اجلنا. نحن نأمل بنعمته. مرساة الامل تحمينا, بان ننحذف بعيداً عن الله, وتجعلنا ثابتين بامان بامكنتنا. اليس هذا شيء عظيم؟

كل واحد منا, كل واحد منكم يخدم الله بطريقة ما. انا افكر الآن بشكل خاص باخواننا في نيوزيلندا والبلدان المجاورة لها. لقد عملوا الكثير ولم يصلوا دائماً الى النجاح المرغوب. يصعب القيام بالخدمة في بعض الاحيان, وبالتحقق من عدم الوصول الى النجاح, فلا يتغيير اي شيء.

يمكنني ان اقول لكم, اننا كلنا نحيا سلطان الشرير, الذي لا يريد, ان ندفع عمل الله الى الامام, ان نتابع نقل الانجيل, ان نبشر بعودة المسيح. نحن نحيا, كم ان الشرير عظيم. ربما يمكن لهذا ان يجذفنا الى بعيد, لكننا نتحقق حينها, ان لدينا مرساة الامل, التي قد تم القاءها في مكان امين, الى اساس ماكن, الى الله.

لقد اكد يسوع لرسله, انه سيبقى معهم حتى النهاية. لقد اكد ان الشيطان لن يتمكن من التغلب على كنيسته. نحن نؤمن بتأكيده ونعلم, ان الله العظيم الامين سوف يتمم وعوده. لهذا لن نستسلم. نحن نامل بالمسيح كما قال بولس هذا. نحن نتابع العمل ونخدم الرب بالمعرفة, ان عملنا ليس سدى (كورينثوس الاولى 15, 58). ايها الاخوان هذه هي مرساتنا.

نقطة اخيرة. لقد قال بولس : " كن سعيد بالامل" (رومية 12, 12). الامل يسمح بهذا, ان نكون سعداء, ايضاً حين لا يتواجد سبب مرءي لهذا. المرساة ليست مرءية. الشخص يرى فقط, ما تعمل هي به, حيث ان القارب لا يتحرك.

الامل يجعلنا سعداء, حتى في الافكار حول المستقبل, في التوقع بالرجاء, لمجيء الآتي. بالافكار بالتواجد المتواصل مع يسوع, تقبل شركة ابدية معه, المشاركة بعظمته, الوصول الى الخلاص من كل عذاب, من الشرير, من الموت: يا لها من فرحة حيث نعلم, اننا سوف نصبح عن قريب عنده. الفرحة, التي نشعر بها

رسول المقاطعة نويل ا. بارنس (كاب)

رسول المقاطعة ليونارد ر. كولب (الولايات المتحدة)

رسول المقاطعة ميخائيل . اريخ (المانيا)

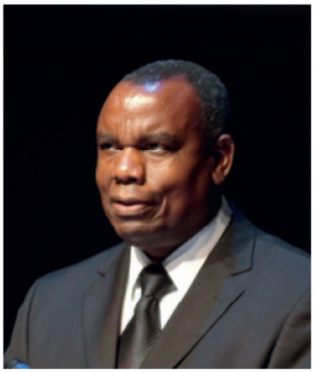

مساعد رسول المقاطعة روبرت (زامبيا)

حتى لم لم يتواجد لها سبب مرءي. الفرحة بالامل- مرساة جميلة للروح!

لكي نجلب صورة المرساة الى الكمال: لدينا مرساة مهمة بالامل المؤسس بالمسيح. لكنكم تعلمون ان قبطان السفينة هو الذي يقرر اذا كان على المرساة ان تلقى الى المياه ام تسحب منها. كما هو يشاء. حين هو يسحب المرساة, سيتم حمل السفينة بالامواج والرياح. حين لا يحوى القبطان على تجربة او لا يكون يقظ ويسحب المرساة, فيعطي هو بهذا امكانية انجذاف السفينة بالعواصف .

هذا يتبع لنا, اذا كانت مرساتنا مثبته بيسوع المسيح, ارجوكم اخواتي واخواني, لا تسحبوا مرساة الامل! كيف يمكن لهذا ان يحصل؟ شرح هذا ليس بصعب: في كل حال, به لا يحتل يسوع في قلبنا المكانة الاولى قد تم بهذا سحب المرساة, حين يتواجد شيئاً ما اهم من يسوع المسيح والشركة معه فيتم سحب المرساة وروحنا متواجدة في خطورة. لكي نوضح هذا اكثر: حين يصبح اتمام امنياتنا وطلباتنا من الله اهم لنا من اتمام وعوده, نكون حينها في خطورة. عادي وطبيعي ان نتمنى لنفسنا, ان يستجيب الله لتضرعاتنا, ويقدم لنا ما نطلبه منه وما نرغبه منه. هذا هو ايضاً جزء من الامل المسيحي, حيث ان لا شيء مستحيل عند الله. لكن حين يصبح هذا كله اهم من اتمامه لوعوده- نصبح في خطر.

هذا نصح يقدمه لنا الروح القدوس. يا ابن الله الحبيب, لا تسحب مرساة السلام. ايماننا امين, مؤسس بالله. فهو قدير, هو امين, سوف يتمم وعوده, فيقدم لنا الحياة الابدية, يبعث يسوع المسيح, كي يجلبنا اليه ويخلق سماء جديدة وارض جديدة, حيث لا يكون بعد الم وعذاب لكل هؤلاء الذين آمنوا بالمسيح وتبعوه, حيث لا يتواجد الموت بعد. هذا هو وعده, الذي سيتممه هو.

لدينا هذا الوعد ولهذا نبقى متمسكين بثبات,في العواصف, لكن ايضاً حين يعم الهدؤ ويدوم الوقت طويلاً حتى عودة يسوع المسيح. حتى لو كنا ضعفاء, نأمل بنعمة الله. حتى لو لم نصل الى نجاح ونشعر بوضوح بسلطان الشرير, سنخدم الرب بتتابع مع العلم, انه هو متواجد مع رسله. هو سوف يتمم وعده بالخلاص ولن يكون عملنا سدى. حين نحن نعمل مع الرب من اجله بروح واحدة, سوف يباركنا. هذا الامل يملائنا بالفرحة.

افكار جوهرية

لقد وعد الله, باعطائنا الحياة الابدية وببعث ابنه لنا, كي يجلبنا اليه. نحن ننتظر باعتماد وصبر اتمام وعوده. هذا الامل يجعلنا امناء مع الرب, مهما يحدث.

Photo: Marcel Felde

مغفرة الخطايا ومسؤلية الرسول

مغفرة الخطايا دون مسؤلية الرسول- هل هذا ممكن؟ في المستقبل: طبعاً. لكن اليوم: رئيس الرسل يكتب- لا يمكن ان يقال انه مستحيل. المقرر هنا: توكيل المسؤلية يقدم للمؤمنين التأكيد.

لقد قدم يسوع لتلاميذه بعد قيامته من الاموات التوكيل, ان يعلنوا مغفرة الخطايا باسمه:" كَمَا أَرْسَلَنِي الآبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا (...)مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ " (يوحنا 20, 21. 23). تتابع تعاليم الكنيسة بهذا المجال, كما نحن نفهم هذا الاعلان الانجيلي:" توكيل الكرسي الرسولي هو, (...) الاتجاه الى البشر بمغفرة الخطايا من تضحية يسوع المسيح" (تعاليم الكنيسة الرسولية 2. 4. 4).

من بنود الايمان

اعتراف ايماننا يذكر في بنود اثنين لبنود الايمان مغفرة الخطايا والايمان بتوكيل الرسل بهذا.

المغفرة المذكورة في بند الايمان الثالث تتكلم حول عمل الله: فقط الله الثالوثي الواحد يمكنه ان يمحي الخطايا وهو يستطيع ان يقوم بهذا في كل وقت. يسوع ابن الله, قد قال عن نفسه, ان لديه سلطان مغفرة الخطايا(قارن مرقس 2, 10) وقد تم هذا, قبل جلبه لتضحيته على الصليب.

يتداول بند الايمان الرابع بعمل يسوع بكنيسته بتدقيق. يمكن لهؤلاء الذين يؤمنون بيسوع المسيح المخلص ان يتقبلوا في كنيسة المسيح نعمة المعمودية وغسل الخطيئة الوراثية. لدى الرسل المسؤلية باعلان مغفرة الخطايا بثبات داخل الكنيسة.

ليس عمل تلقائي

الرسول يعلن الغفران, لكن الله هو الذي يغفر. التوكيل الكامل للرسل بمغفرة الخطايا ليس شيئاً اوتوماتيكي. حيث ان اعلان مغفرة الخطايا من الرسول وحده ليست كافية, لغسل الخطايا. المغفرة تكون كاملة المفعول فقط بتواجد الخاطيء بندامة تامة وباستعداده لمغفرة الآخرين. حين يثق الخاطيء بسلطة الكرسي الرسولي يكون له بهذا التأكيد, بالحصول على مغفرة خطاياه.

الرسل يعملون كممثلين عن يسوع المسيح: يتم من خلالهم اعلان كلمة حل الخطايا بيسوع المسيح. الغفران المعلن من الرسل, هو المقرر, دون اي علاقة بحكم وموافقة البشر لهذا. يمكن للخاطيء تقبل المغفرة من الله بالرغم

من متابعة حكم البشر عليه.

ايضاً دون الكرسي الرسولي؟

هل يمنع توكيل الرسل بمغفرة الخطايا كل امكانية, لتقبُل مغفرة الخطايا بعيداً عن الكرسي الرسولي؟

دعونا نتذكر قبل كل شيء, ان توكيل الرسل محدد زمنياً, حيث انه يتكون, من البشارة بعودة المسيح وتجهيز المؤمنين لهذا الهدف. سوف يقوم بعودة الرب الاحياء والاموات, الذين قد تجهزوا لعودته. سوف يتقبلون جسد مسربل ويدخلون الى الشركة الابدية مع الله.

حيث ان الامر يدور عندهم هنا حول الخطيئة, سوف تكون هذه الارواح ايضاً بحاجة الى مغفرة الخطايا, كي تتمكنون من التواجد عند الله. لا يتم نطق هذا الغفران من الرسل, بل يتم تأكيده من الله مباشرة. يتبع نفس الامر للشهداء, الذين سوف يقومون من الاموات بعد الضيق الكبير. الله بنفسه سوف يقوم في الدينونة, باهداء النعمة الى هؤلاء, الذين سيسمح لهم دخول الخليقة الجديدة.

تذكر تعاليم ايماننا هنا, امكانية الحصول على مغفرة الخطايا, ايضاً بعد نهاية عمل الرسل على الارض بشكل واضح. يتم ذكر التالي في كتاب تعاليم كنيستنا, حول وقت اعادت اشغال الكرسي الرسولي, ما يمكن تصوره ايضاً, "... ان الله يقابل المؤمنون في هذا الوقت ايضاً بنعمة غفرانه"(كتاب تعاليم الكنيسة 6. 4. 2. 2).

التوكيل التام يقدم التأكيد

كيف يتم الامر في وقتنا هذا؟ يجلب كتاب تعاليم الكنيسة بعض النور للحق الاساسي بكلماته :" (يمكن) لله بقدرته(...) ان يغفر دائماً الخطايا"(كتاب تعاليم الكنيسة 12. 1. 8. 1).بهذا لا يمكننا ان نرفض امكانية الحصول على مغفرة الخطايا دون مشاركة رسول او الموكل من قبله.

لهذا ليس علينا ان ندعي, انه مستحيل, ان يغفر الله لمؤمن خطاياه, اذا لم يؤمن بالرسل العاملين في الكنيسة الرسولية الجديدة. الله يستطيع ان يغفر الخطايا دون اي علاقة بكنيسة ومسؤلية! مع هذا يمكن فقط لهؤلاء الذين يتقبلون حلة مغفرة الخطايا من الكرسي الرسولي ان يكونوا متاكدين, ان خطاياهم قد غفرت فعلاً لهم.

توضيح الفعالية

لقد رأى الانسان في الماضي اهمية مسؤلية الرسول بتوكيله, بمغفرة الخطايا. هذا المنطلق قد صدر عن ان مغفرة الخطايا مستحيلة دون مسؤلية الرسل. لقد كان التشديد في ذلك الوقت على مغفرة الخطايا: فقد كان العشاء المقدس رابط صغير معلق بكلمة الحلة, مثل تثبيت او تأكيد لمغفرة الخطايا.

اليوم ننظر للعشاء المقدس كحدث مركزي للخدمة الالهية ومغفرة الخطايا كشرط اساسي لهذا الاحتفال. نحن نؤمن, ان العشاء المقدس وسيلة مهمة للتجهيز لقدوم الرب, وان الاعتناء بهذا السر المقدس قد عهد به للرسل.

لدينا المسؤلية كابناء الله, ان نلفت نظر الناس الى عمل الرسل الاحياء. يمكننا ان نقوم بذلك حين نكون نحن رسالة مفتوحة للكرسي الرسولي فيمكن بهذا التحقق منا (قارن كورينثوس الثانية 3, 2). على الفرد ان يتمكن من التحقق بنا كلنا وبهيئاتنا من عمل مسؤلية الرسل.

دعونا ايضاً نشهد, ان لدى الرسل التوكيل التام, باعلان مغفرة الخطايا! فنظهر بهذا, ان المسيحيين الرسوليين الجدد:

- لديهم الجرأة, ان يتسائلوا حول كل شيء, ومصممون على التغيير.
- مستعدون للغفران والمصالحة.
- يجتهدون من اجل الوصول للوحدة.

هذا الموقف سوف يجلب لنا بركة الله ولفت نظر البشر حولنا لمسألة الكنيسة الرسولية الجديدة.

مغفرة الخطايا- شروط وعمل

تجعل مغفرة الخطايا احياء نعمة الله ممكنه بشكل مباشر: طبعا: لكن, كيف يمكن للانسان ان يحصل عليها؟ وما تقوم هي به بالانسان؟ - افكار مقتبسه من نص تعليمي لرئيس الرسل جان لوك شنايدر. فهو يكتب:

الايمان بمغفرة الخطايا (المدعوة " كلمة الحلة" ايضاً) هي عنصر اساسي بالايمان المسيحي: يتم ذكر مغفرة الخطايا بشكل واضح ببنود الايمان للكنيسة الاولى- اي في مرسالية الرسل وفي اعتراف مجمع نيقيا والقسطنطينية (تعاليم الكنيسة الرسولية في اسطة واجوبة الباب الثاني)- وفي بند الايمان الثالث لبنود اعتراف ايماننا.

مرة واحدة وبتكرار

لقد تكونة امكانية مغفرة الخطايا بتضحية المسيح. يتم التحرر الاساسي من سلطان الخطيئة بالعماد المقدس بالماء, حيث به يتم غسل الخطيئة الوراثية. اعلان حلة مغفرة الخطايا يحصل في كل خدمة الاهية من الرسل او حاملي الخدمة الموكلين منهم وباسم يسوع المسيح. هذه تعمل, حين يتم تقبلها بقلوب مؤمنة, في النهاية الى محو كل الخطايا الفردية مقابل الله. لكن العماد المقدس بالماء وحلة الخطايا لا يمكنهم ان يحرروا من الاتجاه الى القيام بالخطيئة. فنقع مباشرة بعد تحريرنا من الخطيئة الحالية, – بالرغم من كل اجتهادنا- بالخطيئة القادمة.

جاهز لكلام الحلة من الخطيئة

يسبق تقبل مغفرة الخطايا شرط التجهيز المكلف لها. فعلينا قبل هذا:

- ان نقوم بالحص ذاتي جذري وتتحقق من اخطاءنا.

- لا يعني اعترافنا بخطيتنا امام الله فقط, بل بتنوبنا ايضاً.
- ان نندم, نحن نريد بهذا ان نظهر اصرارنا, ان نرغب بالقيام بالاحسن.
- ان نقطع باصرار الطريق الممهد للمصالحة مع الأخرين.

حين نحن نقوم بهذا هكذا, فهذا سوف يشارك بالتأكيد بتقديسنا.

سلام مع الله

لا يتم فقط محو خطايانا من خلال كلام الحلة, بل يتم بهذا تقديم سلام القائم من الاموات لنا:

- الله يؤكد لنا بهذا, بانه لا يقذف بنا خارجاً بالرغم من خطايانا وان محبته لنا غير متغيره.
- يسوع المسيح يذكرنا, بانه قد تغلب على الشرير. يمكن للشيطان ان يجعلنا نقع, لكن لا يمكنه ان يفصلنا عن محبة الله.
- يمكننا ان نجراء بالقيام ببداية جديدة.

القرب بين اولاد الله

تعمل حلة مغفرة الخطايا اضافة الى هذا الى القراب ابناء الله من بعضهم وتقوية الوحدة المرغوبة من الرب:

- تعترف الهيئة قبل حلة مغفرة الخطايا في صلاة ابانا بخطاياها- يعترف كل واحد منا بالعلن باخطاءه ويقر, بانه ليس احسن من قريبه.
- مرتبط هذا الاعتراف الجماعي بالطلب: " خلصنا من الشرير" – يشدد هذا الطلب على تضامن الهيئة بمحاربة الخطيئة" إعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلاَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا." (يعقوب 5, 16).

- يتم اعلان حلة مغفرة الخطايا الى الجميع- يمكن بهذا لكل شخص ان يصغي الى المغفرة المعلنة للأخرين ويفرح بها ايضاً.

بجدارة الى العشاء المقدس

تظهر ايضاً قيمة مغفرة الخطايا من خلال سبقها وصلتها المباشرة بالاحتفال بالعشاء المقدس. لا يمكن التنازل عن التمتع المؤهل بالعشاء المقدس للحياة بالمسيح. مغفرة الخطايا هي شرط اساسي سابق للتأهيل لتقبل العشاء المقدس وهذا لاسباب متعددة:

- علينا ان نكون انقياء كي يمكننا ان نشارك مع يسوع المسيح بالاسرار المقدسة.
- المشاركة بالعشاء المقدس ممكن للمعمدين فقط: الى هؤلاء الذين يجتهدون, للابتعاد عن الشر, لمتابعة يسوع المسيح. بندمنا كي نتقبل مغفرة الخطايا. نظهر اننا مصرين – بالرغم من ضعفنا- , ان نتبع العهد الذي قد قدم بالعماد (عند الاطفال يتم التعهد من الوالدين بالايمان بيسوع المسيح وبالحياة حسب الانجيل ويتم التشديد على هذا العهد بوعد التثبيت الذي به يحمل الجيل الصاعد هذه المسؤلية)
- الهيئة تتواصل مع اعضاءها من خلال العشاء المقدس(" Kommunion" هي المشاركة مع المسيح والهيئة سوياً). الشركة الحقيقية ممكنة فقط حين يتمكن افرادها من المغفرة المتبادلة.

مغفرة الخطايا هي ليست بسر مقدس, لكن بالرغم من هذا فاهميتها كبيرة لتجهيزنا للمشاركة بجدارة بالعشاء المقدس وبهذا ايضا لتجهيزنا لقدوم الرب.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning